

أعمال ليلة القدر

صلاة الليلة الثالثة والعشرين: ثمان ركعات بما تيسر من السور.

الأول: قراءة سورتي العنكبوت والرّوم، وقد قال الصادق عليه السلام: إن من قرأ هاتين السورتين في هذه الليلة كان من أهل الجنة.

الثاني: قراءة سورة حم دُحان.

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرة.

الرابع: أن يكرّر في هذه الليلة بل في جميع الأوقات هذا الدعاء اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْخ، وقد ذكرناه في خلال أدعية العشر الأواخر بعد دعاء الليلة الثالثة والعشرين.

الخامس: يقول:

اللَّهُمَّ امدد لي في عمري، وأوسع لي في رزقي، وأصح لي جسمي، وبلغني أجلي، وإن كنت من الأشقياء فأمحنني من الأشقياء، وأكثبني من السعداء، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله: (يحمو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).

السادس: يقول:

اللَّهُمَّ اجعل فيما تقضي وفيما تقدر من الأَمِّ المَحْتوم، وفيما تفرق من الأَمِّ الحكيم في ليلة القدر، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تكثبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم المشكور سعيتهم، المعفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري وتوسع لي في رزقي.

السابع: يدعو بهذا الدعاء المروي في الاقبال:

يا باطناً في ظُهوره، ويا ظاهراً في بطنه ويا باطناً ليس يخفي، ويا ظاهراً ليس يرى، يا موصوفاً لا يبلغ بكثرتي موصوف ولا حدّ محدود، ويا غائباً غير مفقود، ويا شاهداً غير مشهود، يطلّب فيصاّب، ولم يخل منه السماوات والأرض وما بينهما طرفة عين، لا يدرك بكيف ولا يؤنن بآين ولا بحيث، أنت نور النور وربّ الأرباب، أحطت بجميع الأمور، سبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره. ثم تدعو بما تشاء.

الثامن: أن يأتي غسلاً آخر في آخر الليل سوى ما يغتسله في أوله واعلم أن للغسل في هذه الليلة واحياؤها وزيارة الحسين عليه السلام فيها والصلاة مائة ركعة فضل كثير وقد أكدتها الأحاديث.

روى الشيخ في التهذيب عن أبي بصير قال: قال لي الصادق عليه السلام: صل في الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر مائة ركعة تقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات قال: قلت: جعلت فداك فإن لم أقو عليها قائماً قال: صلها جالساً، قلت: فإن لم أقو، قال: آدها وأنت مستلق في فراشك.

وعن كتاب دعائم الاسلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوي فراشه ويشد منزره للعبادة في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرش وجوه النيام بالماء في تلك الليلة وكانت فاطمة صلوات الله عليها لا تدع أهلها ينامون في تلك الليلة وتعالجهم بقلة الطعام وتناهب لها من النهار، أي كانت تأمرهم بالنوم نهاراً لئلا يغلب عليهم النعاس ليلاً، وتقول: محروم من حرم خيرها.

وروي أن الصادق عليه السلام كان مدنفاً فأمر فأخرج الى المسجد فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

قال العلامة المجلسي رحمه الله: عليك في هذه الليلة أن تقرأ من القرآن ما تيسر لك، وأن تدعو بدعوات الصحيفة الكاملة لا سيما دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التوبة، وينبغي أن يراعى حرمة أيام ليالي القدر والاشتغال فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدعاء، فقد روي بإسناد معتبرة أن يوم القدر مثل ليلته.

أعمال العشر الأواخر من شهر رمضان

الأول:

الدعاء الذي رواه الكليني في الكافي عن الصادق (عليه السلام) قال: "تقول في العشرة الاواخر من شهر رمضان كل ليلة: اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ اَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضانِ اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ وَلَكَ قَبلي ذَنْبٌ اَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

الثاني:

وروى الكفعمي في هامش كتاب البلد الامين أن الصادق (عليه السلام) كان يقول في كل ليلة من العشر الاواخر بعد الفرائض والنوافل: اللَّهُمَّ ادِّعْنَا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعْفُؤْنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسْلَمْنَا مِنَّا مَقْبُولًا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ.

وقال: من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر وعصمه من المعاصي فيما بقي منه.

الثالث:

ما رواه السيد ابن طاووس في الاقبال عن ابن ابي عمير عن مرزم قال: كان الصادق (عليه السلام) يقول في كل ليلة من العشر الاواخر: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، فَعَظُمَتْ حُرْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصَتْهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلَتْهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأُحْصِي لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَاسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقُوتَ رَقِيبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يُنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ وَلكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ، أَوْ حَاطِيَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصِبَهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَلَيَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُدْ عَلَيَّ رِضَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَلَيَّ فَمَنْ الْآنَ فَارِضٌ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا إِلَهَ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ".

الرابع:

وأكثر من قول: يَا مُلْتَمِينَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، يَا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَيُّ مُفَرِّجِ هَمِّ يَعْفُوبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَيُّ مُنْقِصِ غَمِّ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

الخامس:

الغسل، فقد روي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغتسل في كل ليلة من هذا العشر.

السادس:

ويستحب الاعتكاف في هذا العشر، وله فضل كثير وهو أفضل الاوقات للاعتكاف، وروي أنه يعدل حجتين وعمرتين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد، وضربت له قبة من شعر، وشمّر المنزر وطوى فراشه.